

## الناسخ والمنسوخ

إن معرفة ناسخ القرآن من منسوخه ، كمعرفة أسباب النزول ، وتفسير مبهم القرآن من حيث كونها تستدعي معاصرة النص الإلهي وقت نزوله ، ومن جاء من ذلك على لسان التابعين فهو محمول على السماع من الصحابة ، إذ لا مجال فيه للنظر والاجتهاد .

ومن أمثلة ما ورد عن التابعين ما رواه الطبري عن عكرمة والحسن إنهما قالاً : "قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ) و) يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما ) فنسختها الآية التي في سورة المائدة وهي ( يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر الأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه ) .

وقال قتادة في الآية الكريمة ( ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن ) إنها منسوخة بالجهاد والقتال وقد عقب الشيخ الطوسي على قول قتادة بقوله بعد أن نقله: " وقال غيره هي ثابتة وهي الأولى ، لأنه لا دليل على ما قاله ) .

غير أن تلك الآيات وغيرها المدعى نسخها لم يثبت نسخها عند بعض العلماء كالسيد الخوئي (قدس. سره) الذي ناقش جميع الآيات المدعى نسخها وحسب ترتيبها في المصحف الشريف وانتهى به المطاف إلى أن أحكامها ثابتة غير منسوخة .